Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان للتفضيل ، هو أكثر تخصيصا وتحديدا ، من بين سائر أبنية الاسم ؛ فاختراع العربية له ، من علامات ميلها إلى التخصيص والتعيين . و (أفعل) مع ذلك ، مما يسهل تركيب الجملة ، والتعبير عن الأفكار المشكلة بالتركيبات المشتبكة ؛ مثال ذلك : « هذا أكثر من أن يحصى » ، و « أنتم أحوج إلى هذا منكم إلى ذلك » . ولايوجد مثلهما فى سائر اللغات السامية .

ويقارب وزن : (أفعل) ، فى كل واحد من معنييه ، صيغة من صيغ الفعل ، فأفْعَلُ للون أو العيب ، هو أصل : افْعَلَّ ، نحو : أخضر ، واخضرَّ ، أو أعوج ، واعوجّ . وأفعل للتفضيل هو عين فعل التعجب ؛ نحو : أكرمْ ، وما أكرمَ زيداً ، فأصل الجملة جملة اسمية ، و« زيدٌ » الاسم فيها ، ثم شبهت : (أكرم) بعد ذلك بالفعل الرباعى ، فنصبوا زيداً ، كأنه مفعول الفعل . وأما « أكرِمْ بزيد » ، أى : ماأكرم زيداً أيضا ، فلانعرف أصلها .

ومما يدل على حداثة وزن : (أفْعَل) ، أن حروف العلة تبقى سالمة فيه ، نحو : « أبيض » و « ما أحوجه إلى ذلك ، فلو أن الوزن عتيق ، لكان الأحرى أن تعتل بعض الاعتلال ، وتكون : aḥāgaد مثلا ، بدل : أحْوَجَ .

والأوزان الأربعة المذكورة أخيرا ، يعنى : فَعْلة ، وفِعْلة ، وفُعَيْل ، وأفعل للتفضيل ، هى حية فى العربية كل الحياة ، فيمكن صوغها من أى مادة كانت عند الحاجة إلى ذلك ، ولم يبق وزن من الأوزان حيا على هذا المثال فى واحدة من سائر اللغات ، غير أن بعض الإلحاقات ، كياء النسبة ، تلحق بكل الأسماء فى كل اللغات السامية .

ومن أبنية الاسم الفصيحة ، ماأثرت فيه اللغة الآرامية ، كفَعَّال فى أسماء الصُّنّاع ، نحو : نجّار ، وطبّاخ ؛ فأقدمها معرب من الآرامية . ومنه : النجّار ، وهو فى الآرامية : naggārā ثم قيس باقيها على هذا القياس .

ومابين حروفه حرف علة ، له خصائص فى بناء الأسماء ، كما هى الحالة فى